ندوة البركة
ALBARAKA SYMPOSIUM

ALBARAKA SUMMITS
SAUDI ARABIA

منتدى البركة للاقتصاد الإسلامي
ALBARAKA FORUM

45th
ندوة البركة
ALBARAKA SYMPOSIUM
للاقتصاد الإسلامي

المصرفية الإسلامية في خمسين عامًا:

إنجازات الماضي وآمال المستقبل

(16 - 17 إبريل 2025م) - (18 - 19 شوال 1446هـ)

قاعة المعلم محمد عوض بن لادن - مبنى الطالبات
جامعة الأمير مقرن - المدينة المنورة - السعودية

(15 إبريل 2025م) - (17 شوال 1446هـ)

الفعاليات المصاحبة

مبنى الطالبات - جامعة الأمير مقرن
المدينة المنورة - السعودية

50 عامًا YEARS
المصرفية الإسلامية
ISLAMIC BANKING

Albarakaforum

Symposium@albaraka.org

شريك عالمي alBaraka

شريك مُضيف UPM جامعة الأمير مقرن بن عبد العزيز University of Prince Muqrin

تمهيد:

شكَّلت المصرفية الإسلامية مرحلة فارقة في تاريخ الاقتصاد الإسلامي في العصر الحديث، حيث برهنت على أن الاقتصاد الإسلامي نظامٌ حضاريٌّ: صالـــحٌ للتفاعل مع التحديات المختلفة، وأنه يملك حلولًا ناجعة لمشـــكلات الاقتصاد الواقعة أو المتوقَّعة، وأنه قادر على توفير السيولة والربحية في ظل مبادئ العدالة والتنمية والاســـتدامة، دون أي تبعات سلبية كما هو الواقع في النظام المصرفي التقليدي.

لقد مثَّلت هذه التجربة نقطة تحوُّل كبيرة في تاريخ هذا الاقتصاد، بما أوجدته من مؤسســـاتٍ تمويليةٍ معاصرة تســـتغل التكنولوجيا المتاحة وتطرح منتجات كفئـــا لجذب المدخرات وتحريك الســـيولة النقدية في قنوات الاقتصاد الحقيقي، القائم على الإنتاج والمشـــاركة وتقاسم المخاطر. ومع توالي الإنجازات والتنوُّع والانتشـــار الذي شهدته هذه التجربة؛ أخذت طريقها إلى العالمية، ليس فحســـب من خلال اعتراف كثير من الـــدول الغربية والجامعات الكبرى في هـــذه البلاد بأهمية التمويل الإسلامي، ولكن أيضا عندمـــا وضعت المصرفية الإسلامية لبناتها في تلك البلاد، إما مـــن خلال بنوك إسلامية خالصة، أو من خلال نوافـــذ للبنوك الغربية تقوم باســـتثمار الأموال وفقا لصيغ التمويل الإسلامية، التي اكتسبت صفة الأخلاقية كسمة وعلامة تفْرُقها عن صيغ التمويل الغربية. ومع ذلك يبقى هناك مزيد من الأسئلة عن الآفاق العالمية التي يمكن أن تصل إليها هذه التجربة في ظل التحديات المختلفة التي يشهدها عالم اليوم.

إن نجاح التجربة المصرفية الإسلامية وانتشارها شرقًا وغربًا، مرتبطٌ بشكل كبير بعدالة وفعالية صيغ التمويـــل الإسلامية التي عرض لهـــا الفقهاء، وهذا يشير بقـــوة إلى الدور الذي لعبه الفقهاء المسلمون في مراحل مختلفة من تاريخ الاقتصاد الإسلامي، ويفتح الشهية العلمية ويحفزها على البحث المتتابع عن الحلقات التي مرت بهـــا هذا التجربة. فإن بين يدي الجهود الحديثة التي انطلقت بعدها المصرفية الإسلامية؛ إســـهاماتٍ ممتدةً لعلماء المسلمين في شـــتى عصورهم وفقًا لظروف الزمـــان والمكان، وإن البحث المخلص لقادرٌ على الكشـــف عن معالمها، ليؤطِّر بذلك لحلقة أو حلقات من سلســـلة تاريخ المصرفية الإسلامية، ويبين إلى أي مدى أثرت هذه الحلقة في تأصُّل هذه التجربة وامتدادها.

لقد بـــدأت المصرفية الإسلامية بحلمٍ داعب مُخيِّلة الرواد الأوائـــل ، وأملٍ كبير في وجود نظام مصرفي إسلامي يتجنب المعاملات الربوية، ويقوم أساسا على قواعد وصيغ تمويل الاقتصاد الإسلامي، لكن إيمانهم بقيم الاقتصاد الإسلامي وإمكانياته الهائلة لم يدعهم يقفون طويلا مع هذا الحلم، حتى أخرجوه إلى دائرة الضوء، من خلال جهود مختلفة على المستوى الفكري والعملي والتخطيطـــي. فما إن بدأت المحاولة حتى امتدت التجربة واتســـع نطاقها، وبلغت آفاقها أمداءً طويلة في ســـنواتٍ معـــدودةٍ، وبات الحلم حقيقةً، وأصبحـــت الجهود النظرية حقيقةً واقعيةً، تنبئ بميلاد عصر جديد هو عصر الاقتصاد الإسلامي، الذي بُعِث ليعيد تأســـيسَ مفهـــوم جديد عن المصرفية الإسلامية التي تســـتهدف كلًّا من الربـــح والتنمية، عبر اقتصاد أخلاقيٍّ ترتبط فيـــه القيمةُ بالربحيـــة، وتتكامل بـــه المصالح المختلفـــة، وتنطلق من خلاله الاستثمارات نحو إعمار الأرض وبث روح الحياة الكريمة في أنحائها.

وقد أغرى نجاحُ هذه التجربة البنوكَ التقليديةَ على المنافسة في نفس المجال، فظهرت فكرةُ النوافذ الإسلامية؛ كتطبيقات مصغَّرة للبنوك الإسلاميـــة، لكن قيام هذه النوافذ لم يكن في كثير من الأحيان يعني أنها كيانات مصرفية مستقلة، وذلك إذا كانت هذه النوافذ مندرجة ضمن منظوم البنك التقليدي الإدارية والقانونية، والمالية؛ بحيث لا تنفرد بميزانيات مســـتقلة، ولا تمتلك تشريعاتٍ خاصةً، مما طرح تســـاؤلات حول نمـــوذج النوافذ الإسلاميـــة لازالت الأوراق العلمية تتداولها.

وبلا شك يتوقَّف الإجابة عن هذه التساؤلات على تقييم دور هذه النوافذ، وبيان أثرها من حيث التأثير على قطاعات المصرفيـــة التقليدية، ومن حيث التزامهـــا وتحقيقها لمبادئ وأهداف المصرفية الإسلامية، إلى جانب تقييم حجم التحديات التي تواجه هذه النوافذ في سبيل أداء هذه الأدوار، والمتطلبات التشريعية والمحاسبية والشرعية والتقنية لضمان صدق تعبيرها عن المصرفية الإسلامية.

وإذا كانت النوافذ الإسلامية تمثل توجهًا من جانب البنوك التقليدية للمشاركة في ثمار النجاح، فإن هنالك سعيًا في الاتجاه المعاكس من قبل المؤسسات المالية الإسلامية التي استخدمت الاســـتحواذ كحل جـــذري لهذه المشـــكلات، حيث مثل الاســـتحواذ خطة ذكيـــة لتحويل هذه

المؤسســـات من الاتجاه المصرفي التقليدي إلى اتجاه المصرفية الإسلامية، وقد كانت فكرة الاســـتحواذ من أهم الاستراتيجيـــات التي وظَّفتهـــا المصرفية الإسلامية لتحقيق التوسُّـــع والانتشار، وإن التجارب المختلفة في هذا الشـــأن لتبرهن وتثبت مدى قوة هذه الاستراتيجية في دعم مسار المصرفية الإسلامية، وتعزيز وجودها.

ولقد أصبحت الحوكمة المؤسســـية ضرورة من ضرورات مؤسسات الأعمال في العصر الحديث؛ كونها معايير محددة تضمن توازن العلاقات بين القائمين على إدارة هذه المؤسسات، في ظل رقابة متعددة المستويات، وشفافية في الإفصاح وعرض البيانات، وعدالة في توزيع الحقوق والمســـؤوليات، ومع هذه الأهمية باتت المؤسسات المالية الإسلامية، والمصرفية الإسلامية خاصة في حاجة ماســـة إلى مثل هذه الحوكمة؛ انطلاقا من تأصُّل إجراءات هذا المفهوم في الفكـــر الإسلامـــي، وأملا في تحقيق أهداف المصرفيـــة الإسلامية وقيامها على أســـسها المرجعية التي قررها الرواد الأوائل.

إن حوكمة أداء المصـــارف الإسلامية هي إحدى أهم متطلبات الاســـتدامة، وشرط موضوعي لتحقيق مصالح كافة الأطراف المعنية، ويعني ذلك ضرورة توفير الرقابة الشرعية بمستوياتها المختلفة، وتحديد الهيئات والمؤسسات التي تساعد على تحقيق هذا المطلب وبيان أدوارها المختلفة، إلى جانب التحديات المختلفة التي تحول دون ضمان الامتثال الشرعي للمؤسســـات المالية الإسلامية، وقد ظهرت نماذج متميزة من المعايير الشرعية الدولية عكســـت وجسَّدت مظهرًا من مظاهر الحوكمة المنســـجمة مع قيم الاقتصاد الإسلامـــي، القائمة على العدالة والشفافية والمسؤولية والمحاسبة، لكنها - في جانب التطبيق - تواجه جملةً من التحديات من حيـــث إمكانية التعميم، وجدواه، وتـــأثيره على الابتكار والتطوير، وهي تســـاؤلات تحتاج إلى دراسات عميقة وبحوث واعية.

ولقد ارتبطت المصرفية الإسلامية منذُ بداياتها بأدوار اجتماعية وتطوُّعية؛ باتت تشكِّل فارقا بين هذه المصرفية وغيرها من المنظومات الوضعية، وباتت فكرة المســـؤولية الاجتماعية تشكِّل جزءًا من هوية هذه المؤسســـات، ويشـــهد واقع عمل هذه المؤسســـات بدورها الكبير في تفعيل قطاع البر والإحسان (زكاة - صدقة - وقف - قرض حسن)، ذلك القطاع الذي أسهم بشكل

كبير في القيام بواجب التنمية الإسلامية بشكلها الاجتماعي المستدام، وتزويد المشروعات الصغيرة والمتناهية الصغر بالتمويل اللازم لتأسيس اقتصاد محلي نشط، من خلال مشروعات تدعم المواهب وتزود الخبرات الفردية بالتمويل اللازم لتوسيع نطاق الإنتاج المحلي في البلاد، وكل ذلك يتطلب النظر في هذه الأدوار وإبرازها وتقييمها وتقويمها إن لزم الأمر، ويتطلب ذلك توجيه الجهود وحشد الخبرات لوضع معايير وصياغة مؤشرات ترصد مدى الاضطلاع بهذا الدور، بالإضافة إلى البحث في أثر اندماج الدور الاجتماعي في القطاع المصرفي، وجدوى العمل على إيجاد مؤسسات اجتماعية مستقلة عن هذا القطاع المشار إليه.

وإن صياغة مستقبلٍ واعدٍ للمصرفية الإسلامية يستقيم مع بدايات نهضتها يتطلب دراسة تحوُّلات هذه المصرفية، والتحديات التي تواجه عملها على مستوى التواجد عالميًّا، في ظل ما يفرزه الواقع من تكنولوجيا متنوعة ومعاملات معقدة، ثم بلورة السياسات الجديدة وتقويم مسار العمل في ضوء هذه الدراسة، مع العمل الدؤوب على إزاحة هذه التحديات وعلى رأسها الجوانب القانونية والجوانب المتعلقة بكوادر العمل، إلى جانب العمل على تطوير منتجات هذه المصرفية تماشيًا مع رؤيتها، وحيلولةً بينها وبين التماهي في تيار المصرفية التقليدية؛ لذا لابد من تحليل بيئي لواقع هذه المؤسسات يكشف عن نقاط القوة والضعف، وآليات استثمار الفرص في سبيل تحقيق مستقبلٍ رائدٍ. ولا شك أن المصرفية الإسلامية في ظل التكنولوجيا المالية الحديثة، وسياسات التحرر الاقتصادي والتغير الهيكلي في القواعد التنظيمية تحظى بفرص كبيرة في سهولة الحصول على تمويل عالمي غير إقليمي، ولكنها في الوقت نفسه تكون عرضة لكثير من مخاطر الأزمات والتقلبات، التي عادة ما تصاحب تدويل الأعمال والانفتاح على السوق العالمي، ما يتطلب العمل على ابتكار أدوات جديدة لإدارة مخاطر السوق وتعظيم الاستدامة لمستقبل المصرفية الإسلامية.

وإن بقاء المصرفية الإسلامي واستدامتها ليس حلماً بعيد المنال، في ظل وجود تجارب ناجحة ومجموعات مصرفية ساهمت منذ النشأة الأولى في ريادة قطاع المصرفية الإسلامية وتعزيز مفاهيم الاقتصاد الإسلامي، وتقليل الفجوة بين النظامين الإسلامي

والتقليدي، والتأكيد على أن هذه المصارف ليســت مجرد بديــل للمصارف التقليدية بل هي خيارٌ مســتدامٌ، بما تقوم عليه من تكاتف وتكامل، يعزز أساسها، ويوسع نطاقها، ويمنحها قدرة على البقاء والاســتمرار، اعتمادا على عمليات التعاون المســتمرة والقنوات المالية المترافدة، بين المصارف وشركات الاستثمار، إلى جانب وجود شركات التأمين التكافلي التي توفر الحماية المالية للأصول والمشاريع الاستثمارية، وإن كان هذا رهنًا بإدارة ذكية تحسن اقتناص الفرص وتفــادي المخاطرة، وإن كان رهنا - كذلــك - بالحفاظ على الهدف الأولوي للمصارف الإسلامية في تحقيق تنمية اجتماعية شــاملة، قوامها تكريم الإنســان وتوفير مستوى معيشة يليق به، بحسب ظروف الزمان والمكان.

وإيماناً منا بأهميــة تاريخ المصرفية الإسلامية ودور هذه المصرفية في النهوض بالاقتصاد الإسلامي على مســتوى الفكر والتطبيــق، وفي تحقيق أهدافه ودعــم التنمية في كل مســتوياتها جاءت ندوة البركة الخامســة والأربعون لهذا العام موسومة بـ: "المصرفية الإسلامية في خمسين عامًا: إنجازات الماضي وآمال المســتقبل"؛ للتأكيد على هذا المعنى من خلال اســتضافة واســتكتاب المختصين في مختلف جوانب هذا الموضوع، والإســهام بتقديم توصياتهم من منظور الاقتصاد الإسلامي.

أهداف الندوة :

تهدُف نـــدوة البركة لهذا العـــام إلى رصد دور المصرفية الإسلاميـــة في النهوض بالاقتصاد الإسلامي على مســـتوى الفكر والتطبيـــق، وفي تحقيق أهداف الاقتصـــاد الإسلامي ودعم التنمية في كل مستوياتها، إلى جانب استشراف مسقبل المصرفية الإسلامية وفقا للتحديات التي تعايشـــها، وفي إطار هذا الهدف العام جاءت هذه الأهداف الفرعية من خلال جلســـات ومحاور الندوة وهي على النحو الآتي:

1 استقصـــــاء جـــذور المصرفيـــة الإسلامية واستكشـــاف جهـــود الرواد الأوائل، من حيث الرؤية، والتخطيـــــط، والتطبيـــق، واستراتيجيات التوسع بالتجربة من المحلية إلى العالمية ومن الكيانـــــات المفردة إلى المجموعات الكبرى.

2 دراسة أثر الاستراتيجيات المبتكـــرة للتوســـع والانتشـــار، كالنوافذ الإسلاميـــة، والاســـتحوذات التي حولت البنوك التقليدية إلى بنـــوك إسلامية، ومدى تعزيزهـــا لهويـــة المصارف الإسلاميـــة وتوســـيع نطاق التمويل الإسلامي.

3 التعـــرف على متطلبات وآليات لحوكمـــة أداء المصـــارف الإسلامية، ودور المعايير الشرعية في ضبط أداء المصارف الإسلامية، وأبرز التحديـــات التي تواجه تطبيق هذه المعايير، وعلى رأسها التحديات التكنولوجية وتحديات الامتثال الشرعي.

4 إلقـــاء الضـــوء على الأدوار الاجتماعيـــة للمصـــارف الإسلامية، ودورها في تفعيل قطاع البر والإحســـان، ودعم المشاريع الصغيرة والمتوســـطة لبناء اقتصادي مـــحلي قوي، مع النظـــر في بعـــض التجارب المصرفية في هذا الصدد.

5 اســـتشراف مســـتقبل المصـــارف الإسلاميـــة وإمكانية قيادته للسوق العالمـــي في ضوء التحديات المالية والإدارية والتشريعية، وفي ضـــوء الفـــرص الواعدة التـــي تتوفـــر للمصـــارف الإسلامية، خاصة تلك المتمثلة في التكنولوجيا المالية التي أزالت كثيرا من العوائق أمام تمدد المؤسســـات المصرفية الإسلامية.

6 تقييم دور المجموعات المصرفيـــة الإسلامية في ريـــادة قطـــاع المصرفيـــة الإسلامية وتعزيز مفاهيم الاقتصاد الإسلامي، وفـــرص التوســـع الـــدولي والإقليمـــي والتحديات التي تحول دون ذلـــك، مع تقييم الدور الاجتماعي والإنساني لهذه المجموعات.

(وما توفيقنا إلا بالله؛ عليه نتوكل، ومنه نرجو المعونة، وإليه المرجع والمآب)

الفعاليات المُصاحبة - الثلاثاء 15 إبريل 2025م

مبنى الطالبات - جامعة الأمير مقرن - المدينة المنورة - السعودية

1:30 م - 8:30 م

الاستقبال — 1:30 م - 2:00 م

ورشة عمل — 2:00 م - 4:00 م

معيار الحوكمة الجديد من أيوفي
آلية صناعة القرار الشرعي في المؤسسات المالية الإسلامية

استراحة - صلاة العصر — 4:00 م - 4:30 م

ورشة عمل — 4:30 م - 6:30 م

آليات ووسائل تطوير المنتجات المالية الإسلامية في ظل أدوات الهندسة المالية

استراحة - صلاة المغرب — 6:30 م - 7:00 م

مُحاضرة — 7:00 م - 8:30 م

ذكرياتي عن المصرفية الإسلامية

اليوم الأول - الأربعاء 16 إبريل 2025م

قاعة المعلم محمد عوض بن لادن - مبنى الطالبات - جامعة الأمير مقرن - المدينة المنورة - السعودية

9:30 ص - 4:00 م

الاستقبال
9:30 ص - 10:00 ص

افتتاح اليوم الأول من أيام الندوة
10:00 ص - 10:15 ص

كلمة ترحيبية

الجلسة الأولى
10:15 ص - 11:45 ص

رحلة المصرفية الإسلامية: من البدايات إلى العالمية

محاور الجلسة:

1. الحلقة المفقودة في تاريخ المصرفية الإسلامية: تأثيرها على مسار التطور الحالي للصناعة.
2. بصمات الفقهاء: تأسيس الإطار الشرعي للمصرفية الإسلامية.
3. التوسع العالمي للمصرفية الإسلامية: حدود وآفاق.
4. رؤية الرواد: تأسيس الحلم وصناعة المستقبل.

استراحة صلاة الظهر
11:45 ص - 12:30 م

الجلسة الثانية
12:30 م - 2:00 م

مسارات مبتكرة لنمو المصارف الإسلامية: النوافذ الإسلامية والاستحواذ كاستراتيجيات توسّعية

محاور الجلسة:

1. النوافذ الإسلامية: لماذا نشأت وما هي أهدافها؟
2. الحفاظ على الهوية الإسلامية: كيف نحقق التوافق مع الشريعة؟
3. الاستحواذ المصرفي كوسيلة للتحول: تجربة بنك الجزيرة.

الجلسة الثالثة
2:00 م - 3:30 م

نحو حوكمة شرعية متكاملة: الأساس الراسخ للمصارف الإسلامية

محاور الجلسة:

1. نحو حوكمة شرعية شاملة: من الإطار القانوني إلى التطبيق العملي.
2. لجان الرقابة الشرعية: حُرّاس الشريعة في المصارف الإسلامية.
3. المعايير الشرعية الدولية: تطبيقات ناجحة وتحديات قائمة.

ختام جلسات اليوم الأول
3:30 م - 4:00 م

اليوم الأول - الأربعاء 16 إبريل 2025م

موعد دخول الضيوف - «7:30 م - 8:30 م»

حفل الافتتاح

9:00 م

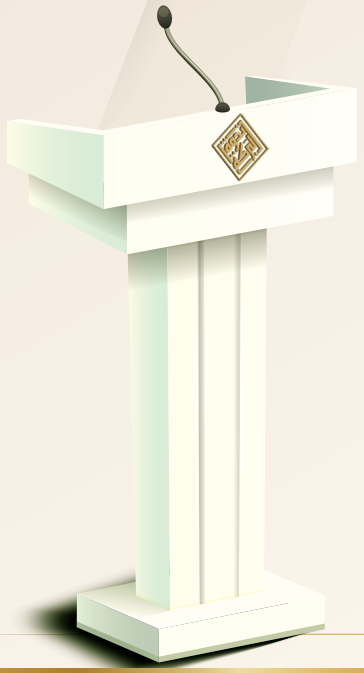

الكلمات الافتتاحية.

فيديو قصير بعنوان:
«لمحات من المصرفية الإسلامية: من النشأة إلى الواقع المُعاصر».

فقرة جائزة صالح كامل للاقتصاد الإسلامي.

توقيع اتفاقيات التعاون.

اليوم الثاني - الخميس 17 إبريل 2025م

قاعة المعلم محمد عوض بن لادن - مبنى الطالبات - جامعة الأمير مقرن - المدينة المنورة - السعودية

9:30 ص - 3:30 م

الاستقبال 9:30 ص - 10:00 ص

الجلسة الرابعة 10:00 ص - 11:30 ص

المصارف الإسلامية: محركات للتنمية الاجتماعية والاقتصادية

محاور الجلسة:

1. إعادة تفعيل قطاع البر والإحسان: المصارف الإسلامية في خدمة المجتمع.
2. دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة: كيف تساهم المصارف الإسلامية في بناء اقتصاد محلي قوي؟
3. دراسة حول تقييم دور المصارف الخليجية الاجتماعية والتنموية.

الجلسة الخامسة 11:30 ص - 1:00 م

مستقبل المصارف الإسلامية: بين التحديات والفرص الواعدة

محاور الجلسة:

1. التحديات التشريعية والقانونية.
2. الابتكار في المصرفية الإسلامية: من تطوير المنتجات إلى التكنولوجيا المالية.
3. التنافسية العالمية: كيف يمكن للمصارف الإسلامية قيادة السوق العالمي؟

استراحة صلاة الظهر 1:00 م - 1:45 م

الجلسة السادسة 1:45 م - 3:00 م

جلسة حوارية خاصة:

المجموعات المصرفية الإسلامية ودورها في ريادة قطاع المصرفية الإسلامية وتعزيز مفاهيم الاقتصاد الإسلامية

محاور الجلسة:

1. المجموعات المصرفية الإسلامية ودورها في تعزيز مفاهيم الاقتصاد الإسلامي.
2. التوسع الإقليمي والدولي للمجموعات المصرفية الإسلامية: الفرص والتحديات.
3. التنافسية بين المصارف الإسلامية والتقليدية.
4. الحفاظ على الإنسان وتنمية المجتمع في أعمال وأهداف المجموعات المصرفية.

الكلمة الختامية وتلاوة توصيات الندوة 3:00 م - 3:15 م

الإعلان عن ندوة البركة للاقتصاد الإسلامي رقم 46 3:15 م - 3:30 م

ختام جلسات اليوم الثاني